جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

عاصمة الثقافة والإعلام العربي 2025

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

الدراسات العربية

- **تحليل مفهوم الفزعة في البيئة الخليجية**
  عثمان حمود الخضر - محمد مثقال سرطاوي - منيرة أحمد الدوسري
- **بناء مدوّنة لغوية للهجة الكويتية في الخطاب السياسي: دراسة نقدية لتمثيل الفاعلين الاجتماعيين**
  ريم مشرف الظفيري - إيمان توفيق الشرهان
- **استخدام الأفلام الوثائقية لتغيير إدراك طالبات كلية التربية للصور النمطية للمرأة غير الكويتية**
  سارة حمود النفيشان
- **فاعلية لائحة النظام المدرسي في ضبط السلوكات السلبية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت وسبل تطويرها: دراسة مزجية**
  عائشة أحمد العازمي
- **الحفاظ على التراث كمدخل للتمكين المجتمعي وتعزيز السياحة المستدامة: دراسة حالة حيّ الطُّريف - المملكة العربية السعودية**
  ياسر هاشم الهياجي
- **تقييم جودة البحوث في المجلات العلمية بالجامعات اليمنية باستخدام الذكاء الاصطناعي وفق المعايير الدولية**
  حمود علي العبدلي - علي محمد أخواجه
- **مستوى العصبية لدى الطلبة في الانتخابات الجامعية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلبة جامعة الكويت**
  مرزوقه قويضي العازمي
- **الولاء التنظيمي لدى المعلمين وعوامل الاستبقاء في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان**
  خالد بن جمعة الشيدي - حميد بن مسلم السعيدي
- **دور التعليم المدرسي في تعزيز موضوعات التنوع الثقافي في سلطنة عُمان من وجهة نظر طلبة الصف العاشر الأساسي**
  هدى بنت مبارك الدايري

الدراسات الإنجليزية

- **الاحتراق الوظيفي بين الاختصاصيين الاجتماعيين في الكويت**
  أنوار فارس الخرينج - هند باتل المعصب - حمد عادل العسلاوي
- **التحليل الزماني والمكاني لحوادث المرور في دولة الكويت (2023-2024) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية**
  محمد غانم المطر - محمد عبدالله النصرالله
- **التعاون الإسكندنافي ومجلس التعاون الخليجي: مجالات التلاقي وفرص للتعاون**
  نورة خالد شعيبي

ISSN: 0254 - 4288
Online ISSN: 2791 - 1586
المجلد 51 العدد 198
ربيع الأول 1447 هـ - سبتمبر 2025

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - 51 - (198) 2025
https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i198.3421

الحفاظ على التراث كمدخل للتمكين المجتمعي وتعزيز السياحة المستدامة: دراسة حالة حيّ الطُّريف - المملكة العربية السعودية

ياسر هاشم الهياجي[1]

ملخص

الأهداف: يُشكّل الحفاظ على التراث عنصراً جوهرياً في تعزيز العلاقة بين المجتمع والسياحة، إلا أنه يواجه تحديات تتعلق بالتوازن بين حماية المواقع التراثية ومتطلبات التنمية السياحية. تسهم جهود الترميم والصون في ترسيخ الهوية الثقافية، ودعم الاقتصاد المحلي، وتمكين المجتمعات. ومع ذلك، قد تُسفر بعض مشاريع التطوير السياحي عن تغييرات عمرانية غير ملائمة أو ضغوط سياحية تُهدد استدامة هذه المواقع. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الحفاظ على التراث في تعزيز التمكين المجتمعي والسياحة المستدامة، وذلك من خلال دراسة حالة حيّ الطُّريف في المملكة العربية السعودية. **المنهج:** اعتمدت الدراسة على منهج بحث مختلط، شمل استبانة وُزّعت على 222 زائراً محلياً، بالإضافة إلى الملاحظة الميدانية ومراجعة الأدبيات المتاحة. **النتائج:** أظهرت النتائج أن مشاريع الحفاظ على التراث أحدثت تحولات جوهرية في حيّ الطُّريف؛ مما أسهم بشكل كبير في تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي؛ ومن ثم، دعم السياحة المستدامة. كما أظهرت الدراسة أن إشراك المجتمع المحلي له تأثير إيجابي في تحقيق التوازن البيئي وتعزيز التجربة السياحية. **الخاتمة:** تتمثل أصالة هذه الدراسة في معالجة التوتر القائم بين الحفاظ على التراث وتنمية السياحة، مع التركيز على دور الحفاظ في تعزيز قدرات المجتمعات المحلية ضمن وجهة سياحية ناشئة. توصي الدراسة بتطوير إستراتيجيات مبتكرة لتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية وتوظيف التكنولوجيا بشكلٍ فعّال لإدارة المواقع التراثية بكفاءة.

الكلمات المفتاحية: الحفاظ على التراث، التمكين المجتمعي، السياحة المستدامة، التنمية السياحية، حيّ الطُّريف

(1) أستاذ مشارك، قسم إدارة موارد التراث والإرشاد السياحي، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. yalhiagi@ksu.edu.sa

- تُسلّم البحث في: 2025/3/16، أجيز للنشر في: 2025/6/22.

تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. جميع الحقوق محفوظة للمجلة.

للاستشهاد بهذه المقالة انظر ص.200

Heritage preservation as an approach to community empowerment and sustainable tourism enhancement: A case study of At-Turaif district, Saudi Arabia

Yasser H. Alhiagi[(1)]

Abstract

Objectives: Heritage preservation plays a crucial role in enhancing the relationship between communities and tourism but faces challenges in balancing site protection with tourism development demands. Restoration efforts contribute to cultural identity, local economic support, and community empowerment. However, some touristic projects may lead to unsuitable urban changes and pressures that threaten site sustainability. This study aims to analyze the role of heritage preservation in promoting community empowerment and sustainable tourism through a case study of At-Turaif district in Saudi Arabia. **Method:** The research adopted a mixed-methods approach, including a survey distributed to 222 local visitors, field observations, and a review of existing literature. **Results:** Findings revealed that preservation projects significantly improved cultural identity, boosted the local economy, and enhanced social interaction, thus supporting sustainable tourism. Community involvement was found to positively influence environmental balance and the tourism experience. **Conclusion:** The originality of this research lies in addressing the tension between heritage preservation and tourism development, focusing on the role of preservation in enhancing the capabilities of local communities within an emerging tourist destination. The study recommends developing innovative strategies to boost community participation and effectively employing technology for efficient management of heritage sites.

Keywords: heritage preservation, community empowerment, sustainable tourism, tourism development, At-Turaif district

(1) Associate Professor, Department of Heritage Resource Management and Tourism Guidance, College of Tourism and Archaeology, King Saud University. Saudi Arabia. yalhiagi@ksu.edu.sa.

- Submitted: 16/3/2025, Accepted: 22/6/2025.

Published by the Academic Publication Council of Kuwait University. All rights reserved.

To cite p.200

المقدمة

يُعَدّ الحفاظ على التراث الثقافي إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة؛ إذ يعكس الهوية الثقافية والتاريخية للمجتمعات، ويعزز الإحساس بالاستمرارية والانتماء في ظل التحولات المتسارعة (Smith, 2016). كما يسهم في صون التنوع الثقافي وحماية الممارسات التقليدية من الاندثار، لا سيما في ظل تأثيرات العولمة (UNESCO, 2020). بالإضافة إلى ذلك، يمثل التراث الثقافي مورداً اقتصادياً مهماً، خاصةً من خلال السياحة الثقافية التي تُعدّ عاملاً أساسياً في دعم التنمية المستدامة وتعزيز الوعي بقيمته لدى الأجيال القادمة (Jones, 2015). وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الحفاظ على التراث يمكن أن يكون أداة فعالة لتمكين المجتمعات المحلية؛ إذ يوفر فرصاً اقتصادية، ويسهم في تعزيز السياحة المستدامة، التي تراعي الاعتبارات البيئية والثقافية وتسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المضيفة (Ćorović & Obralić, 2021, pp. 123–124). ومع ذلك، يتطلب تحقيق هذه الأهداف تبني إستراتيجيات متكاملة لمواجهة تحديات إدارة تدفقات السياح، وصون الموارد الثقافية، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في عمليات صنع القرار لضمان استدامة هذا التراث (Amam, 2024, p. 26).

يُعَدّ حيّ الطُّريف، الواقع في الدرعيـــة التاريخية بالمملكـة العربية السعـودية، نموذجاً فريداً للتراث الثقافي الذي يجمع بين القيمة التاريخية والهوية الوطنية؛ إذ يمثل مثالاً بارزاً للاستيطان البشري التقليدي في البيئة الصحراوية (Bay et al., 2022a, p. 7). وقد أُدرِج الحيّ ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو عام 2010؛ نظراً لأهميته التاريخية والمعمارية؛ مما جعله محوراً رئيساً في جهود المملكة للحفاظ على التراث وتوظيفه في دعم التنمية المستدامة (Mazzetto & Vanini, 2023, p. 5)، وتحويله إلى وجهة ثقافية وسياحية تستقطب الزوار؛ مما يعزز الفهم والتقدير للتراث الوطنـــي. ومع ذلك، فإن الحفاظ على مثل هذه المواقع التراثية يتطلب تحقيق توازن دقيق بين الحفاظ على أصالتها التاريخية وتلبية متطلبات التنمية الحديثة، بما في ذلك تعزيز السياحة المستدامة، وتمكين المجتمعات المحلية.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة للحفاظ على حيّ الطُّريف كموقع تراث عالمي ووجهة سياحية ناشئة، لا يزال تأثير هذه المشاريع على الهوية الثقافية، والتفاعل الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية غير واضح بشكلٍ كافٍ. كما تُثار تساؤلات حول مدى توافق هذه الجهود مع مبادئ التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بالتوازن البيئي. وعليه؛ تتمثل المشكلة البحثية في الحاجة إلى فهم الأثر الفعلي لمشاريع الحفاظ على التراث لتحقيق التمكين المجتمعي وتعزيز السياحة المستدامة، مع تقديم توصيات لدعم إستراتيجيات فعالة للحفاظ على التراث في الوجهات السياحية الناشئة.

أسئلة الدراسة

في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الحفاظ على التراث في تمكين المجتمعات المحلية وتعزيز السياحة المستدامة، من خلال دراسة حالة حيّ الطُّريف. وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما تأثير مشاريع الحفاظ على التراث في تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ الانتماء؟
- كيف يسهم الحفاظ على التراث في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتعميق الارتباط بالهوية المحلية؟
- كيف يسهم الحفاظ على التراث في تنمية السياحة المستدامة ودعم الاقتصاد المحلي؟
- ما مدى التزام مشاريع الحفاظ على التراث بمبادئ التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بالتوازن البيئي؟

الفروض البحثية

في ضوء أهمية حيّ الطُّريف كموقع تراثي عالمي، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير جهود الحفاظ التي يشهدها الموقع على مختلف الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وانطلاقاً من ذلك، تطرح الدراسة مجموعة من الفروض التي تربط بين الحفاظ على التراث والأثر الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع المحلي، بالإضافة إلى مساهمة الممارسات المستدامة في تعزيز السياحة المستدامة، مع تأكيد الدور المحوري للمشاركة المجتمعية في تحقيق هذه الأهداف. وتتمثل فروض الدراسة في الآتي:

1 - يُسهم الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف في تعزيز التمكين المجتمعي اقتصادياً وثقافياً.

1-1 يُسهم الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف في تعزيز الهوية الثقافية.

1-2 يُعزز الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف من التفاعل الاجتماعي.

1-3 يؤدي الحفاظ على حيّ الطُّريف إلى دعم الاقتصاد المحلي.

2 - يُسهم الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف في تعزيز السياحة المستدامة.

2-1 يُسهم الحفاظ على حيّ الطُّريف في تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية في الموقع.

2-2 تعتمد مشاريع الحفاظ في حيّ الطُّريف على ممارسات مستدامة تهدف إلى تحقيق التوازن البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية.

3 - يوجد ارتباط إيجابي بين مشاركة المجتمع المحلي في جهود الحفاظ على التراث وتحقيق تنمية سياحية مستدامة.

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستكشاف دور الحفاظ على التراث في تمكين المجتمع وتعزيز السياحة المستدامة، من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل البيانات المتعلقة بحيّ الطُّريف. وقد اعتمد منهج البحث المختلط (الكمي والكيفي)، واشتملت أدوات البحث على استبانة لاستطلاع آراء 222 زائراً محلياً، والملاحظة الميدانية، وتحليل الوثائق والدراسات السابقة لدعم الإطار النظري.

تسهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم العلمي لدور الحفاظ على التراث الثقافي كأداة للتنمية المستدامة، مع تأكيد أهمية إشراك المجتمعات المحلية، وتبني إستراتيجيات سياحية مستدامة تحافظ على القيمة التراثية للمواقع التاريخية. كما تُقدم رؤى قيّمة لصانعي السياسات والمخططين الحضريين؛ بهدف تحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الحفاظ على التراث في المملكة العربية السعودية

يُعدّ الحفاظ على التراث قضية ذات أهمية عالميّة؛ إذ أكدت العديد من المنظمات الدولية والمواثيق ضرورة حمايته. في المملكة العربية السعودية، وخلال فترة الطفرة

النفطية، لم تحظَ المباني التراثية باهتمام كبير من قبل الإدارات الحكومية نتيجة غياب اللوائح التنظيمية؛ مما أدى إلى هدم عشوائي للعديد من المباني التاريخية. وقد أسهم ذلك في تنامي الوعي بأهمية الحفاظ على التراث المعماري في المملكة (Mazzetto & Vanini, 2023, p. 3). وعلى الرغم من حداثة الجهود المنظمة في هذا المجال، فقد شهدت تطوراً ملحوظاً خلال العقود الأخيرة.

تَمَثَّل أول إطار قانوني لحماية التراث في نظام الآثـــار لعـام 1972 (Saudi Arabia Government, 1972). وقد أسهم هذا التطور في تشكيل ملامح السياسة الوطنية للحفاظ على التراث، وصولاً إلى الإطار القانوني الشامل الذي أُقرّ عام 2014 مع إصدار نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني (Mazzetto, 2025, p. 2).

قبل إصدار نظام الآثار عام 1972، كانت جهود الحفاظ على التراث في المملكة غير رسمية، وتعتمد إلى حدٍّ كبير على مبادرات فردية أو مجتمعية مدفوعة بعوامل دينية وثقافية. وقد تركزت هذه الجهود على مواقع بارزة؛ مثل المساجد والأسواق التقليدية، لكنها افتقرت إلى التنسيق والإطـــار القانوني اللازم لضمـــان الحماية المستدامـــة، وقد شكّل إصدار هذا النظام نقطة تحول رئيسة؛ إذ أرسى الهيكل القانوني اللازم لحماية المواقع التراثية على المستوى الوطني، وأسهم في إرساء منهج أكثر تنظيماً للحفاظ على التراث (Mazzetto, 2025, p. 2).

أسّست الهيئة العليا للسياحة (SCT) بموجب قرار مجلس الوزراء السعودي، وقد شهدت تطوراً مؤسسياً في عام 2008 لتصبح الهيئة العامة للسياحة والآثار (SCTA)، ثم تحولت عام 2014 إلى الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني SCTNH (Ministry of Tourism, 2015). وفي عام 2015، مُنحت الهيئة صلاحيات قانونية لحماية المباني والمواقع التراثية المملوكة للأفراد، إلى جانب إطلاق برنامج متكامل، يهدف إلى دعم هذه المواقع وتأهيلها واستثمارها (Albaqawy et al., 2023, p. 6).

تضمن البرنامج إجراءات منهجية لتصنيف وتقييم وحماية المواقع التراثية، بالتعاون مع ملاكها، كما أنشئت منصة إلكترونية متخصصة لتسجيل المواقع الأثرية والمباني التراثية ضمن السجل الوطني للتراث، مع توفير الدعم الفني والإشرافي اللازم.

ومن بين المبادرات البارزة التي أطلقتها الهيئة، برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري (2017)، الذي ركز على دمج الحفاظ على التراث ضمن خطط التنمية الوطنية (Pavan, 2017, p. 33)

في عام 2018، شهدت جهود الحفاظ على التراث في المملكة تحولاً مؤسسياً تمثل في إعادة هيكلة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني والاستبدال بها وزارة الثقافة ووزارة السياحة. وفي إطار رؤية 2030، التي جعلت الحفاظ على التراث جزءاً أساسياً من إستراتيجيات تنويع الاقتصاد عبر تطوير السياحة (GOV.SA, 2016)، تولّت وزارة الثقافة مسؤولية تعزيز التراث الثقافي، فأنشأت هيئة التـــراث التي صنّفته إلى أربعة أنـــواع: الآثـــار، التراث العمراني، الحرف اليدويـــة، التراث غير المادي، وسعت الهيئة إلى التوفيق بين الحفاظ على الأصالة والتحديث، مؤكدةً دور التراث في ترسيخ الهوية الوطنية وسط التحولات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة.

حيّ الطُّريف

يقع حيّ الطُّريف شمال غرب الرياض، ضمن عدد من الأحياء التي تتألف منها مدينة الدرعية التاريخية التي أسست في القرن الخامس عشر (Mazzetto & Vanini, 2023, p. 11)، وتعزّزت مكانتها التاريخية عندما أصبحت في عام 1139هـ/1727 عاصمة الدولة السعودية الأولى (Diriyah Company, 2023, p. 8). وتُعدّ مثالاً بارزاً على تكيف الإنسان مع البيئة الصحراوية ضمن واحة وادي حنيفة (Albini, 1990). يضم الحيّ تحصينات دفاعية محيطة بنسيج عمراني كثيف يحتوي على قصور ومبانٍ مؤسسية وتعليمية وتجارية ومبانٍ خاصة.

مرت عملية الحفاظ في حيّ الطُّريف، بثلاث مراحل رئيسة: ما قبل 2010، الفترة بين 2010 و2017، وما بعد 2017 حتى إعادة افتتاحه في ديسمبر 2022. لقد كان الحيّ مهملاً حتى عام 1976 عندما صنّف ضمن مدينة الدرعية التاريخية كموقع أثري محميّ بموجـــب "نظـام الآثار" عـــام 1972 (هيئة الخبراء، 2025). ثم خضعت الدرعية لإشراف هيئة تطوير الرياض (ADA) من 1986 إلى 2016، التي عملت على تطوير عدة خطط للحفاظ على الموقع في أعوام 1988، 2000، 2012

(Bay et al., 2022b, p. 6)، وأُدرج الحيّ ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو عام 2010. وفي 2017، انسجاماً مع رؤية السعودية 2030، أُنشئت هيئة تطوير بوابة الدرعية (DGDA) برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء (Mazzetto & Vanini, 2023, p. 12) التي تولت عملية الحفاظ على الحيّ من خلال إعادة الاستخدام التكيفي للمباني التاريخية، وافتُتح مركز الزوار، قصر سلوى، مسجد الطُّريف، والقصور التقليدية. بالإضافة إلى سبعة متاحف تعرض تاريخ المنطقة: متحف الدرعية في قصر سلوى، متحف الخيل العربية، المتحف الحربي، متحف العمارة التقليدية، متحف الحياة اليومية، متحف الحياة الاجتماعية، متحف التجارة وبيت المال (Diriyah Company, 2023, p. 5). ويشمل برنامج تطوير الدرعية إستراتيجيات لتعزيز مشاركة المجتمع المحلي؛ مما يضمن استدامة التطوير من خلال التفاعل المجتمعي (Mazzetto & Vanini, 2023, p. 13).

تحولت منطقة الطُّريف اليوم إلى متحف مفتوح، حيث يستقبل الزوار في مركز الزوار قبل أن يرافقهم مرشد سياحي عبر المسار الرئيس الذي يمر بقصر سلوى والمحطات المهمة الأخرى، ويعرّفون بمحتويات الموقع عبر لافتات إرشادية وعروض سمعية وبصرية، مع توافر طاقم متخصص لتقديم المعلومات. كما يُتاح للزوار فرصة الاستمتاع بإطلالة على حي البجيري ووادي حنيفة.

شكل 1

حيّ الطُّريف قبل أعمال الحفاظ

المصدر. موقع أنتمي للصور التاريخية (https://2u.pw/XNPZjGuc).

شكل 2

حيّ الطُّريف بعد تنفيذ أعمال الحفاظ والتطوير

المصدر. الهيئة الملكية لمدينة الرياض.

مراجعة الأدبيات

يُعدُّ الحفاظ على التراث الثقافي أحد المحاور الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة، خاصةً في المناطق ذات القيمة التاريخيـة؛ مثل حيّ الطُّريـف. إذ يُسهِم في تعزيز الهوية الوطنية، وتمكين المجتمعات المحليـة، ودعم الاقتصاد من خلال السياحة المستدامة. غير أن هذه العملية تواجه تحديات متعددة تشمل التوازن بين الحفاظ والتنمية، وإدارة تدفقات السياح، والتعامل مع التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. بناءً على ذلك؛ تسعـى هذه المراجعة إلى تسليط الضوء على الأدبيات الحديثة التي تناولت العلاقـة بين الحفاظ على التراث والتمكين المجتمعي، مع التركيـز على دوره في تعزيز السياحة المستدامة. وتعتمد مراجعة الأدبيات في هذه الدراسة على تصنيفها إلى محورين رئيسيين:

1 - التمكين المجتمعي

تعالج الأدبيات دور الحفاظ على التراث في تعزيز دور المجتمعات المحلية، ودعم الاقتصاد، وتقوية الروابط الاجتماعية. على سبيل المثال، تناقش دراسة Ćorović & Obralić (2021) دور الترميم في تعزيز الهوية الثقافية في البوسنة والهرسك، بينما تسلط دراسة Taha (2024) الضوء على العلاقة بين التنمية الحضرية والحفاظ

على التراث، مع التركيز على أهمية إشراك المجتمع المحلي ودعم المشاريع الصغيرة. وتؤكد دراسة Rosická et al. (2009) أن التراث الثقافي يمكن أن يكون أداة اقتصادية واجتماعية فعّالة إذا وظّف ضمن سياسات شاملة لإشراك السكان المحليين وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ.

2 - السياحة المستدامة

يركز هذا المحور على دور السياسات والإستراتيجيات المستدامة في تحقيق توازن بين التنمية السياحية والحفاظ على التراث. على سبيل المثال، تناولت دراسة Amam (2024) أهمية تبني إستراتيجيات مستدامة للحفاظ على التراث مع تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والسياحية، فيما تستعرض دراسة Albarrán (2024) دور القوانين المحلية في تحقيق التوازن بين الحفاظ على المواقع التراثية والتنمية الاقتصادية في إسبانيا. وتشير دراسة Aliyari (2024) إلى إستراتيجيات الترميم في مسجد جوهرشاد في إيران التي تعزز السياحة وتحافظ على الهوية الثقافية، لكنها تواجه تحديات؛ مثل التمويل المحدود وزيادة أعداد السياح. من جانب آخر، تُبرز دراسة Galli (2024) التجربة الإيطالية في إدارة التراث الثقافي، مشيرةً إلى الحاجة إلى سياسات مستدامة؛ مثل الحدّ من تدفق السياح، واستخدام التكنولوجيا الرقمية للحفاظ على أصالة المواقع التراثية وتحقيق التنميــة المستدامة. وتؤكد دراسة Moscatelli (2024) أهمية تطوير البنية التحتية وإشراك المجتمعات المحلية لتعزيز استدامة السياحة، بينما تناقش دراسة Sampieri & Bagader (2024) تجربة جدة التاريخية، والعلاقة بين الحفاظ على التراث والتنمية الاقتصادية المحلية. وتناقش دراسة Tamrakar (2024) دور معايير الاستدامة في تحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث والتنمية الاقتصادية، وتأثير السياحة على التراث الثقافي ومخاطر فقدان الهوية الأصلية. وتؤكد دراسة Perry (2023) أهمية دمج التراث في إستراتيجيات التسويق السياحي؛ لتعزيز الهوية التراثية. من جانب آخر، تسلط دراسة Zhang et al. (2023) الضوء على أهمية السياحة البيئية في الحفاظ على التراث الطبيعي، مع استخدام التكنولوجيا؛ مثل الواقع الافتراضي، لتحسين إدارة الزوار وتقليل التأثير البيئي، وسلطت دراسة Bay et al. (2022b) الضوء على التحــولات التي شهدهــا موقع الدرعيــة التاريخي

المُدرج ضمن قائمة التراث العالمي عبر ثلاث مراحل زمنية، من خلال تحليل الأبعاد المادية والاجتماعية والاقتصادية. كما استعرضت ممارسات إدارة التراث وأثر التطوير في الحفاظ على الأصالة البصرية والتاريخية وضمان تنمية مستدامة تنسجم مع الرؤى الوطنية. واستعرضت دراسة Aliraqi (2022) الطلب السياحي على منطقة الدرعية بوصفها وجهة ترفيهية قائمة على التراث، مع ضرورة توسيع الأنشطة الترفيهية وتعزيز العلامة السياحية للدرعية من خلال إستراتيجيات مبتكرة؛ كالمسابقات التفاعلية وتحويل الموقع إلى مركز لإنتاج الأفلام؛ مما يدعم التوازن بين الترفيه والمحافظة على التراث. في حين تقدم دراسة Lempert (2015) نموذجاً لتصنيف المواقع التراثية لتعزيز فهمها وتوظيفها في السياحة والتعليم. وتناولت دراسة الزهراني (2010) الإمكانات السياحية لحي الطريف من خلال تحويله إلى متحف مفتوح يعرض الحياة في الدولة السعودية الأولى. كما سلطت الضوء على أهمية التخطيط السياحي المستدام لحماية المعالم التاريخية من المخاطر الطبيعية والبشرية، وتقديم تجارب ثقافية تعزز الهوية الوطنية.

أسهمت هذه الأدبيات في إثراء الإطار النظري لهذه الدراسة عبر توضيح العلاقة بين الحفاظ على التراث والتمكين المجتمعي، إضافةً إلى دوره في تعزيز السياحة المستدامة. كما ساعدت في إعداد أداة الدراسة من خلال الاستفادة من النماذج والإستراتيجيات التي تناولتها الدِّراسات السابقة.

المنهج

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور الحفاظ على التراث في تمكين المجتمعات المحلية وتعزيز السياحة المستدامة، من خلال دراسة حالة حيّ الطُّريف. ولتحقيق الدقة في النتائج وتحقيق أهداف الدراسة، يُعرض هذا الجزء الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة.

أسلوب جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على نوعين من البيانات: الثانوية منها؛ كالدراسات السابقة والأدب النظري الذي تناول العلاقة بين الحفاظ على التراث والتمكين المجتمعي،

مع التركيز على دوره في تعزيز السياحة المستدامة، وكذلك الاعتماد على بيانات أولية تم الحصول عليها من خلال استبانة صممت خصيصاً لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

أداة الدراسة

بعد مراجعة الأدب النظري صممت استبانة احتوت على مجموعة من الأسئلة: محور الخصائص الديموغرافية، محور خصائص الرحلــة، ثم الأسئلة التي تتعلق بآراء المشاركين وانطباعاتهــم عن دور مشاريع الحفــاظ على التراث في تحقيق التمكين المجتمعي وتعزيز السياحة المستدامة.

صدق أداة الدراسة وثباتها

حُسب ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة آلفا كرونباخ، وراوحت معاملات الثبات للمتغيرات بين 0.799 و0.934؛ مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات، كما أظهرت معاملات الصدق الذاتي لجميع المتغيرات نتائج مرتفعة، راوحت بين 0.894 و0.966، فيما سجلت الأداة ككل معاملات ثبات وصدق مرتفعة (0.964)، (0.982) على التوالي كما في جدول 1؛ مما يدل على ثبات الأداة واعتماديتها وصلاحيتها من الناحية الإحصائية والمنطقية.

جدول 1

قيم معاملات الثبات والصدق الذاتي لمتغيرات الدراسة

م	المتغيـــرات	معامل الثبات	الصدق الذاتي	عدد العبارات
	تعزيز التمكين المجتمعي	0.926	0.962	14
1.	تعزيز الهوية الثقافية.	0.825	0.908	4
2.	دعم الاقتصاد المحلي.	0.799	0.894	4
3.	تعزيز التفاعل الاجتماعي.	0.860	0.927	6
	تعزيز السياحة المستدامة	0.934	0.966	12
1.	تعزيز السياحة.	0.895	0.946	6
2.	تحقيق التوازن البيئي.	0.867	0.931	6
	قائمة الاستقصاء ككل	0.964	0.982	26

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من الزوار المحليين لموقع حيّ الطُّريف، ووُزّعت الاستبانة النهائية على عينة مكونة من 222 زائراً ممن زاروا الموقع مرة واحدة على الأقل خلال شهري يناير وفبراير 2024. وذلك باستخدام تقنية أخذ العينات غير الاحتمالية لملاءمتها لهذا النوع من الدراسات؛ إذ تتيح تمثيلاً مقبولاً لخصائص المجتمع، مع تنويع أوقات وأماكن توزيع الاستبانات داخل الموقع لضمان موثوقية البيانات واستنادها إلى تجارب فعلية.

الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

أظهرت البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة (222 مشاركاً) توازناً بين الجنسين بنسبة 50.5% للذكور و49.5% للإناث. وشكلت الفئة العمرية من 20 إلى أقل من 30 سنة النسبة الكبرى (47.3%)، في حين كانت الفئات العمرية الأخرى أقل تنوعاً. من حيث الحالة الاجتماعية، كانت الأغلبية من العُزّاب (57.2%)، تلاهم المتزوجون (39.6%). وبالنسبة إلى المستوى التعليمي، كان معظم المشاركين حاصلين على شهادة جامعية (61.7%)، في حين كانت نسبة حاملي الدراسات العليا (21.2%). وفيما يتعلق بالمهنة، كان (36.9%) من الموظفين الحكوميين، يليهم الطلاب (27.5%)، ثم موظفو القطاع الخاص (20.7%).

جدول 2

الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

الخصائص		عينة الدراسة	
		التكرار	%
النوع	ذكر	112	50.5
	أنثى	110	49.5
	الإجمالي	222	100

تابع/ جدول 2

الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

الخصائص		عينة الدراسة	
		التكرار	%
الفئة العمرية	أقل من 20 سنة	15	6.7
	من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة	105	47.3
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	49	22.1
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	27	12.2
	من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة	22	9.9
	من 60 سنة فأكثر	4	1.8
	الإجمالي	222	100
الحالة الاجتماعية	أعزب	127	57.2
	متزوج	88	39.6
	أخرى (مطلق / أرمل)	7	3.2
	الإجمالي	222	100
المستوى التعليمي	ثانوية عامة فأقل	24	10.8
	دبلوم	14	6.3
	مؤهل جامعي (بكالوريوس)	137	61.7
	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه)	47	21.2
	الإجمالي	222	100
المهنة	موظف حكومي	82	36.9
	موظف قطاع خاص	46	20.7
	أعمال حرة / تاجر	13	5.9
	متقاعد	4	1.8
	طالب	61	27.5
	ربة بيت	4	1.8
	بدون عمل	12	5.4
	الإجمالي	222	100

النتائج

توصيف عينة الدراسة بخصوص تفاصيل زيارة لحي الطُّريف

أظهرت نتائج عينة الدراسة أن 55% زاروا حيّ الطُّريف ضمن مجموعات، تليها الزيارات الرسمية والعائلية بنسب متساوية (18%) لكل منهما، في حين كانت الزيارات الفردية الأقل بنسبة 9%. وأكد 66.7% أنهم زاروا الحيّ قبل أعمال الحفاظ، وأبدى 96.8% من المشاركين رغبتهم في تشجيع الآخرين على زيارة الحيّ بعد الحفاظ.

جدول 3

توصيف عينة الدراسة من حيث تفاصيل زيارة حي الطُّريف

الخصائص		عينة الدراسة	
		التكرار	%
نوع الزيارة	وفد رسمي	40	18.0
	عائلية	40	18.0
	مجموعة (أصدقاء، أو أقارب)	122	55.0
	فردية	20	9
	الإجمالي	222	100
هل زرت موقع حي الطُّريف قبل أعمال الحفاظ؟	نعم	148	66.7
	لا	74	33.3
	الإجمالي	222	100
هل تشجع الآخرين على زيارة حي الطُّريف بعد الحفاظ على الموقع؟	نعم	215	96.8
	لا	7	3.2
	الإجمالي	222	100

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

أظهرت الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، المبينة في جدول 4، والمقيسة على مقياس ليكرت الخماسي، أن المتوسطات الحسابية راوحت بين 3.565 و4.090،

وهي أعلى من الوسط الفرضي 3؛ مما يعكس إدراكاً إيجابياً لدى المشاركين لجميع متغيرات الدراسة. وتشير الانحرافات المعيارية المنخفضة إلى اتفاق ملحوظ بين المشاركين في تقييمهم لهذه المتغيرات.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

م	المتغيـــرات	م	ع
	تعزيز التمكين المجتمعي	3.797	0.851
1	تعزيز الهوية الثقافية	4.029	0.876
2	دعم الاقتصاد المحلي	3.565	1.034
3	تعزيز التفاعل الاجتماعي	3.797	0.912
	تعزيز السياحة المستدامة	4.038	0.850
1	تعزيز السياحة	3.986	0.903
2	تحقيق التوازن البيئي	4.090	0.866

نتائج اختبار فروض الدراسة

يعرض هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق باختبار صحة فروض الدراسة الرئيسية والفرعية.

نتائج اختبار الفرض الرئيس الأول

يختبر هذا الفرض مدى مساهمة الحفاظ على تراث حيّ الطُّريف في تعزيز التمكين المجتمعي اقتصادياً وثقافياً، وذلك من خلال تعزيز الهوية الثقافية، ودعم الاقتصاد المحلي، وتعزيـز التفاعل الاجتماعي. وشمـل الفرض الرئيس ثلاثة فروض فرعية سيتم توضيحها على النحو التالي:

1 - نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيس الأول. اختُبر الفرض الفرعي الأول لقياس تأثير الحفـاظ على تراث حي الطُّريف في تعزيز الهوية الثقافية من منظور الزوار، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات

المعيارية، ومؤشر الوزن النسبي (*RII*). قُيّم هذا المحور بأربع عبارات مرمزة من (X_{1-1}) إلى (X_{1-4}) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. وقد حُددت درجة التوافر عن طريق حساب طول الخلايا بقسمة المدى (4) على أعلى قيمة في المقياس (5)؛ مما نتج عنه طول خلية قدره 0.8. وبناءً على ذلك، كانت درجات التوافر على النحو الآتي: [متوافر تماماً (4.2-5)، متوافر بدرجة عالية (3.4-4.2)، متوافر بدرجة متوسطة (2.6-3.4)، غير متوافر (1.8-2.6)، غير متوافر على الإطلاق (1-1.8)] (عبدالولي،2017). كما استُخدم اختبار (One-Sample T-Test) للتحقق من معنوية النتائج، ونتائجه موضحة في جدول 5.

جدول 5

نتائج اختبار مدى مساهمة الحفاظ على التراث في حي الطُّريف في تعزيز الهوية الثقافية

م	المتغيرات	م	ع	مؤشر الوزن النسبي (*RII*)	مستوى التوافر	الترتيب	قيمة *T*	مستوى المعنوية
1	العبارة رقم (X_{1-1})	4.095	1.048	0.819	بدرجة عالية	الثالث	15.553	0.000**
2	العبارة رقم (X_{1-2})	3.721	1.181	0.744	بدرجة عالية	الرابع	9.086	0.000**
3	العبارة رقم (X_{1-3})	4.099	1.046	0.820	بدرجة عالية	الثاني	15.655	0.000**
4	العبارة رقم (X_{1-4})	4.203	1.046	0.841	متوافر تماماً	الأول	17.129	0.000**
	الإجمالي	4.029	0.876	0.806	متوافر بدرجة عالية		17.495	0.000**

أظهرت نتائج جدول 5 أن المتوسطات الحسابية لجميع عبارات قياس تأثير الحفاظ على تراث حيّ الطُّريف في تعزيز الهوية الثقافية راوحت بين 3.721 و4.203، وهي أعلى من الوسط الفرضي 3؛ مما يشير إلى توافرها بدرجة عالية، باستثناء عبارة واحدة كانت متوافرة تماماً. كما أظهرت الانحرافات المعيارية المنخفضة اتفاقاً كبيراً بين المشاركين. وبلغت الدرجة الكلية لهذا المحور 4.029؛ مما يعكس دوراً إيجابياً للحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف في تعزيز الهوية الثقافية. وأكدت قيم *T* معنوية النتائج إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01؛ مما يدعم قبول الفرض الفرعي الأول الذي ينص على أن الحفاظ على التراث في موقع حي الطُّريف يسهم بشكل إيجابي في تعزيز الهوية الثقافية من منظور زوار الموقع.

2 – نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيس الأول. يختبر هذا الفرض قياس مدى مساهمة الحفاظ على التراث في حي الطُّريف في دعم الاقتصاد المحلي، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومؤشر الوزن النسبي (*RII*). قُيّم هذا المحور بأربع عبارات مرمزة من (X_{2-1}) إلى (X_{2-4}) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. كما استُخدم اختبار (One-Sample T-Test) للتحقق من معنوية النتائج، ونتائجه موضحة في جدول 6.

جدول 6

نتائج اختبار مدى مساهمة الحفاظ على التراث في حي الطُّريف في دعم الاقتصاد المحلي

م	المتغيرات	م	ع	مؤشر الوزن النسبي (*RII*)	مستوى التوافر	الترتيب	قيمة *T*	مستوى المعنوية
1	العبارة رقم (X_{2-1})	3.856	1.167	0.771	بدرجة عالية	الثاني	10.920	0.000**
2	العبارة رقم (X_{2-2})	3.131	1.466	0.626	بدرجة متوسطة	الرابع	1.327	NS0.186
3	العبارة رقم (X_{2-3})	3.969	1.170	0.794	بدرجة عالية	الأول	12.328	0.000**
4	العبارة رقم (X_{2-4})	3.306	1.409	0.661	بدرجة متوسطة	الثالث	3.238	0.001**
	الإجمالي	3.565	1.034	0.713	متوافر بدرجة عالية		8.139	0.000**

أظهرت نتائج جدول 6 أن المتوسطات الحسابية لعبارات قياس تأثير الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف في دعم الاقتصاد المحلي راوحت بين 3.131 و3.969، وهي أعلى من الوسط الفرضي 3؛ مما يشير إلى توافرها بدرجة عالية أو متوسطة. كما أظهرت الانحرافات المعيارية المنخفضة اتفاقاً كبيراً بين المشاركين. وبلغ المتوسط الإجمالي للمحور 3.565؛ مما يعكس تأثيراً إيجابياً ملحوظاً يؤديه الحفاظ على التراث في الموقع في دعم الاقتصاد المحلي. وأكدت قيم *T* معنوية النتائج إحصائياً عند مستوى أقل من 0.01 باستثناء العبارة (X_{2-2}) التي لم تكن معنوية؛ مما يشير إلى أن الحفاظ على التراث قد لا يسهم في زيادة الإيرادات المحلية بشكل واضح. وبناءً على هذه النتائج، يمكن قبول الفرض الفرعي الثاني الذي ينص على أن الحفاظ على التراث يسهم بشكل إيجابي في دعم الاقتصاد المحلي من منظور زوار الموقع.

3 – نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيس الأول. يختبر هذا الفرض قياس مدى مساهمة الحفاظ على التراث في حي الطُّريف في تعزيز التفاعل الاجتماعي، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومؤشر الوزن النسبي (*RII*). وقد قُيّم هذا المحور بست عبارات مرمزة من (X_{3-1}) إلى (X_{3-6}) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. كما استُخدم اختبار (One-Sample *T*-Test) للتحقق من معنوية النتائج، ونتائجه موضحة في جدول 7.

جدول 7

نتائج اختبار مدى مساهمة الحفاظ على التراث في حي الطُّريف في تعزيز التفاعل الاجتماعي

م	المتغيرات	م	ع	مؤشر الوزن النسبي (*RII*)	مستوى التوافر	الترتيب	قيمة *T*	مستوى المعنوية
1	العبارة رقم (X_{3-1})	3.905	1.123	0.781	بدرجة عالية	الثالث	12.006	0.000**
2	العبارة رقم (X_{3-2})	3.951	1.102	0.790	بدرجة عالية	الأول	12.849	0.000**
3	العبارة رقم (X_{3-3})	3.423	1.262	0.685	بدرجة عالية	السادس	4.998	0.000**
4	العبارة رقم (X_{3-4})	3.937	1.131	0.787	بدرجة عالية	الثاني	12.334	0.000**
5	العبارة رقم (X_{3-5})	3.766	1.184	0.753	بدرجة عالية	الخامس	9.636	0.000**
6	العبارة رقم (X_{3-6})	3.802	1.313	0.760	بدرجة عالية	الرابع	9.095	0.000**
	الإجمالي	3.797	0.912	0.759	متوافر بدرجة عالية		13.022	0.000**

أظهرت نتائج جدول 7 أن المتوسطات الحسابية لعبارات قياس تأثير الحفاظ على تراث حي الطُّريف في تعزيز التفاعل الاجتماعي راوحت بين 3.423 و3.951، وهي أعلى من الوسط الفرضي 3؛ مما يشير إلى توافرها بدرجة عالية. كما أظهرت الانحرافات المعيارية المنخفضة اتفاقاً كبيراً بين المشاركين لتوافر جميع عبارات هذا المحور. وبلغ المتوسط الإجمالي للمحور 3.797، وهو متوافر بدرجة عالية؛ مما يعكس تأثيراً إيجابياً ملحوظاً. وأكدت قيم *T* معنوية النتائج إحصائياً عند مستوى أقل مـن 0.01؛ مما يدعم قبول الفرض الفرعي الثالث الذي ينص على أن الحفاظ على التراث في موقع حي الطُّريف يسهم بشكل إيجابي في تعزيز التفاعل الاجتماعي من منظور زوار الموقع.

وتؤكد نتائج جدول 8 المساهمة الكبيرة للحفاظ على التراث في حي الطُّريف في تعزيـز التمكيـن المجتمعـي، وذلك بعد قبـول صحـة الفروض الفرعية الثلاثـة من الفرض الرئيس الأول.

جدول 8

نتائج اختبار مدى مساهمة الحفاظ على التراث في تعزيز التمكين المجتمعي كمتغير إجمالي

م	المتغيرات	م	ع	مؤشر الوزن النسبي (*RII*)	مستوى التوافر	الترتيب	قيمة *T*	مستوى المعنوية
1	تعزيز الهوية الثقافية	4.029	0.876	0.806	بدرجة عالية	الأول	17.495	0.000**
2	دعم الاقتصاد المحلي	3.565	1.034	0.713	بدرجة عالية	الثالث	8.139	0.000**
3	تعزيز التفاعل الاجتماعي	3.797	0.912	0.759	بدرجة عالية	الثاني	13.022	0.000**
الإجمالي		3.797	0.851	0.759	متوافر بدرجة عالية		13.953	0.000**

أظهرت نتائج جدول 8 أن الحفاظ على التراث في موقع حي الطُّريف يسهم بشكل كبير في تعزيز التمكين المجتمعي، وذلك من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية: تعزيز الهوية الثقافية بمتوسط 4.029، دعم الاقتصاد المحلي بمتوسط 3.565، وتعزيز التفاعل الاجتماعي بمتوسط 3.797. وقد جاءت جميع المتوسطات أعلى من الوسط الفرضي 3؛ مما يدل علـى توافر هـذه الأبعـاد بدرجة عاليـة، كما تشير الانحرافـات المعيارية المنخفضة إلى اتفاق كبير بين مفردات العينة (ن = 222) لتوافر جميع أبعاد هذا المحور. وأوضحت النتائج أن الدرجة الكلية لدور الحفاظ على التراث في حي الطُّريف في تعزيز التمكين المجتمعي تتجاوز الوسط الفرضي بمتوسط 3.797 وبدرجة توافر عالية؛ مما يؤكد مساهمته الكبيرة في تعزيز التمكين المجتمعي اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً. كما أظهرت قيمة *T* دلالـــة إحصائية معنوية عند مستوى أقـــل من 0.01، وهو ما تؤكد صحة الفروض الفرعية الثلاثة ويدعم الفرض الرئيس الأول الذي ينص على أن الحفاظ على التراث في حي الطُّريف يُسهم إيجابياً في تعزيز التمكين المجتمعي اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً من منظور الزوار.

نتائج اختبار الفرض الرئيس الثاني

يختبر هذا الفرض مدى مساهمة الحفاظ على التراث في موقـع حي الطُّريف في تعزيز السياحة المستدامة من خلال تعزيز السياحة، وتحقيق التوازن البيئي. وشمل الفرض الرئيس فرضين فرعيين يوضّحان على النحو الآتي:

1 – نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيس الثاني. اختُبر الفرض الفرعي الأول لقياس تأثير الحفاظ على تراث حي الطُّريف في تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية لزوار الموقع من منظور الزوار أنفسهم، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومؤشر الوزن النسبي (*RII*). قُيّم هذا المحور بست عبارات مرمزة من (Y_{1-1}) إلى (Y_{1-6}) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. كما استخدم اختبار (One-Sample *T*-Test) للتحقق من معنوية النتائج، كما وهي موضحة في جدول 9.

جدول 9

نتائج اختبار مدى مساهمة الحفاظ على التراث في حي الطُّريف في تعزيز السياحة

م	المتغيرات	م	ع	مؤشر الوزن النسبي (*RII*)	مستوى التوافر	الترتيب	قيمة *T*	مستوى المعنوية
1	العبارة رقم (Y_{1-1})	4.158	1.036	0.832	بدرجة عالية	الأول	16.639	0.000**
2	العبارة رقم (Y_{1-2})	3.996	1.099	0.799	بدرجة عالية	الرابع	13.495	0.000**
3	العبارة رقم (Y_{1-3})	3.874	1.230	0.775	بدرجة عالية	الخامس	10.584	0.000**
4	العبارة رقم (Y_{1-4})	3.730	1.202	0.746	بدرجة عالية	السادس	9.039	0.000**
5	العبارة رقم (Y_{1-5})	4.113	1.016	0.823	بدرجة عالية	الثاني	16.314	0.000**
6	العبارة رقم (Y_{1-6})	4.045	1.096	0.809	بدرجة عالية	الثالث	14.205	0.000**
	الإجمالي	3.986	0.903	0.797	متوافر بدرجة عالية		16.255	0.000**

أظهرت نتائج جدول 9 أن الحفاظ على التراث في حي الطُّريف يُسهم بشكل كبير في تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية للزوار، وقد راوحت المتوسطات

الحسابية بين 3.730 و4.158، وهي جميعها أعلى من الوسط الفرضي 3؛ مما يشير إلى توافر هذه الأبعاد بدرجة عالية. كما أن الانحرافات المعيارية المنخفضة تؤكد وجود اتفاق كبير بين مفردات العينة (ن = 222) في تقديرهم لتوافر جميع عبارات هذا المحور. وبلغ المتوسط الإجمالي لهذا المحور 3.986 بدرجة توافر عالية؛ مما يعزز الدور الإيجابي للحفاظ على التراث في تعزيز السياحة. وأظهرت قيمة *T* دلالة إحصائية معنوية عند مستوى أقل من 0.01 تؤكد صحة الفرض الفرعي الأول، الذي ينص على أن الحفاظ على التراث في حي الطُّريف يُسهم إيجابياً في تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية من منظور الزوار.

2 - نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيس الثاني.

يختبر هذا الفرض قياس مدى مساهمة الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف في تحقيق التوزان البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومؤشر الوزن النسبي (*RII*). قُيّم هذا المحور بست عبارات مرمزة من (Y_{2-1}) إلى (Y_{2-6}) باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. كما استُخدم اختبار (One-Sample *T*-Test) للتحقق من معنوية النتائج، وهي موضحة في جدول 10.

جدول 10

نتائج اختبار مدى مساهمة الحفاظ على التراث في حي الطُّريف في تحقيق التوزان البيئي

م	المتغيرات	م	ع	مؤشر الوزن النسبي (*RII*)	مستوى التوافر	الترتيب	قيمة *T*	مستوى المعنوية
1	العبارة رقم (Y_{2-1})	3.469	1.506	0.694	بدرجة عالية	السادس	4.635	0.000**
2	العبارة رقم (Y_{2-2})	4.149	1.020	0.830	بدرجة عالية	الثالث	16.773	0.000**
3	العبارة رقم (Y_{2-3})	4.149	1.153	0.830	بدرجة عالية	الرابع	15.836	0.000**
4	العبارة رقم (Y_{2-4})	4.351	0.947	0.870	متوافر تماماً	الثاني	21.240	0.000**
5	العبارة رقم (Y_{2-5})	4.351	0.928	0.870	متوافر تماماً	الأول	21.681	0.000**
6	العبارة رقم (Y_{2-6})	4.072	1.052	0.814	بدرجة عالية	الخامس	15.176	0.000**
تحقيق التوازن البيئي إجمالاً		4.090	0.866	0.818	متوافر بدرجة عالية		18.745	0.000**

أظهرت نتائج جدول 10 أن الحفاظ على التراث في حي الطُّريف يُسهم بشكل كبير في تحقيق التوازن البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية، وقد راوحت المتوسطات الحسابية بين 3.469 و4.351، وهي جميعها أعلى من الوسط الفرضي 3؛ مما يشير إلى توافر هذه الأبعاد بدرجة عالية وبعضها بدرجة توافر تامة. كما أن الانحرافات المعيارية المنخفضة تؤكد وجود اتفاق كبير بين مفردات العينة (ن = 222) لتوافر جميع عبارات هذا المحور. وبلغ المتوسط الإجمالي لهذا المحور 4.090 بدرجة توافر عالية؛ مما يعزز الدور الإيجابي للحفاظ على التراث في تحقيق الاستدامة البيئية.

وأظهرت قيمة T دلالة إحصائية معنوية عند مستوى أقل من 0.01 تؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني، والذي ينص على أن الحفاظ على التراث في حي الطُّريف يُسهم إيجابياً في تحقيق التوازن البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية من منظور الزوار.

وتؤكد نتائج جدول 11 المساهمة الكبيرة للحفاظ على التراث في حي الطُّريف في تعزيز السياحة المستدامة، وذلك بعد قبول صحة الفرضين الفرعيين من الفرض الرئيس الأول.

جدول 11

نتائج اختبار مدى مساهمة الحفاظ على التراث في تعزيز السياحة المستدامة كمتغير إجمالي

م	المتغيرات	م	ع	مؤشر الوزن النسبي (*RII*)	مستوى التوافر	الترتيب	قيمة T	مستوى المعنوية
1	تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية	3.986	0.903	0.797	بدرجة عالية	الثاني	16.255	0.000**
2	تحقيق التوازن البيئي والحفاظ على الموارد	4.090	0.866	0.818	بدرجة عالية	الأول	18.745	0.000**
	الإجمالي	4.038	0.850	0.808	متوافر بدرجة عالية		18.178	0.000**

أظهرت نتائج جدول 11 أن الحفاظ على التراث في موقع حيّ الطُّريف يُسهم بشكل كبير في تعزيز السياحة المستدامة، وذلك من خلال بعدين رئيسيين: تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية لزوار الموقع بمتوسـط 3.986، تحقيق التوزان

البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية بمتوسط 4.090. وقد جاءت جميع المتوسطات أعلى من الوسط الفرضي 3؛ مما يدل على توافر هذه الأبعاد بدرجة عالية، كما تشير الانحرافات المعيارية المنخفضة إلى وجود اتفاق كبير بين مفردات العينة لتوافر جميع أبعاد هذا المحور. وأوضحت النتائج أن الدرجة الكلية لدور الحفاظ على التراث في حي الطُّريف في تعزيز السياحة المستدامة تتجاوز الوسط الفرضي بمتوسط 4.038 وبدرجة توافر عالية؛ مما يؤكد الدور الإيجابي للحفاظ على التراث في تعزيز السياحة المستدامة. كما أظهرت قيمة T دلالة إحصائية معنوية عند مستوى أقل من 0.01 تدعم صحة الفرض الرئيس الثاني، الذي ينص على أن الحفاظ على التراث في حي الطُّريف يُسهم إيجابياً في تعزيز السياحة المستدامة من خلال إثراء التجربة السياحية وتحقيق التوازن البيئي من منظور الزوار.

نتائج اختبار الفرض الرئيس الثالث

يهدف هذا الفرض إلى قياس مدى وجود تأثير معنوي إيجابي لتمكين ومشاركة المجتمع المحلي في الحفاظ على التراث من خلال تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي -على السياحة المستدامة، بناءً على آراء زوار موقع حي الطُّريف.

ولاختبار هذا الفرض، استخدم تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لقياس تأثير أبعاد التمكين المجتمعي كمتغيرات مستقلة تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، تعزيز التفاعل الاجتماعي - على السياحة المستدامة كمتغير تابع. وهو ما يبينه جدول 12.

جدول 12

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير التمكين المجتمعي في تعزيز السياحة المستدامة

المتغير	R	R^2	Adj R^2	Adj R^2 Δ	قيمة F	Sig.F
أبعاد التمكين المجتمعي	0.942	0.888	0.886	-	574.152	0.000**

أظهرت نتائج جدول 12 وجود ارتباط قوي بين تمكين المجتمع المحلي وتعزيز السياحة المستدامة، وقد بلغ معامل الارتباط ($R = 0.942$). كما أوضح معامل التحديد المعدل ($\text{Adj } R^2 = 0.886$) أن أبعاد التمكين المجتمعي تفسر نمو 88.6% من التغير في السياحة المستدامة؛ مما يؤكد التأثير الإيجابي والمعنوي لهذه الأبعاد.

ويوضح جدول 13 الشكل النهائي لمعادلة الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد التمكين المجتمعي تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي – على السياحة المستدامة.

جدول 13

الشكل النهائي لمعادلة الانحدار المتعدد لتأثير التمكين المجتمعي في تعزيز السياحة المستدامة

المتغيرات المستقلة	*Beta*	*B*	قيمة *T*	Sig.*t*	المعامل الثابت α	قيمة *F*	Sig.*F*
تعزيز الهوية الثقافية	0.560	0.544	14.683	0.000**			
دعم الاقتصاد المحلي	0.221	0.197	6.493	0.000**	0.317	574.152	0.000**
تعزيز التفاعل الاجتماعي	0.414	0.386	8.660	0.000**			

أظهرت نتائج جدول 13 أن معاملات التأثير ($B - Beta$) تشير إلى وجود تأثيرات إيجابية ذات دلالة إحصائيـــة لجميع أبعاد التمكين والمشاركة المجتمعيـــة في جهود الحفاظ على التراث على تعزيز السياحة المستدامة، وأن تعزيز الهوية الثقافية هو الأكثر تأثيراً على السياحــة المستدامة (0.560)، يليه تعزيز التفاعل الاجتماعــي (0.414)، ثم دعم الاقتصاد المحلــي (0.221). كما أكدت نتائج اختبار (T-test) معنوية تأثير هذه المتغيرات، وأشار معامل جوهرية النمـــوذج (Sig.F) إلى معنوية هذه النتائــج عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يؤكد صلاحية النموذج للتنبؤ بالسياحة المستدامة.

وبناءً على هذه النتائج؛ يُقبل الفرض الرئيس الثالث الذي ينص على وجود تأثير إيجابي معنوي لتمكين المجتمع المحلي في جهود الحفاظ على التراث على تعزيز السياحة المستدامة من منظور زوار موقع حي الطُّريف.

وينبثق عن الفرض الرئيس الثالث فرضان فرعيان تبعاً لأبعاد المتغير التابع (تعزيز السياحة المستدامة)، ويوضّحان على النحو الآتي:

3-1 نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيس الثالث. يهدف هذا الفرض إلى قياس مدى وجود تأثير معنوي إيجابي لتمكين ومشاركة المجتمع المحلي في الحفاظ على التراث من خلال تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي- على تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية كبُعد من أبعاد السياحة المستدامة من منظور الزوار المحليين لموقع حي الطُّريف. واستخدم تحليل الانحدار المتعدد لاختبار هذا الفرض، وهو ما يبينه جدول 14.

جدول 14

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير التمكين المجتمعي في تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحة

المتغير	R	R^2	Adj R^2	Adj R^2 Δ	قيمة F	Sig.F
أبعاد التمكين المجتمعي	0.920	0.847	0.845	-	402.188	0.000**

أظهرت نتائج جدول 14 وجود ارتباط قوي بين أبعاد التمكين المجتمعي المتمثلة في تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، تعزيز التفاعل الاجتماعي وتعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية لزوار موقع حي الطُّريف، وقد بلغ معامل الارتباط ($R = 0.920$)، كما أوضح معامل التحديد المعدل (Adj $R^2 = 0.845$) أن هذه الأبعاد تفسر نحو 84.5% من التغير في تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية لزوار الموقع؛ مما يؤكد التأثير الإيجابي والمعنوي لهذه الأبعاد. وهذه النتائج تدعم قبول الفرض الفرعي الأول؛ مما يؤكد التأثير الإيجابي والمعنوي لتمكين المجتمع المحلي على السياحة المستدامة.

ويوضح جدول 15 الشكل النهائي لمعادلة الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد التمكين المجتمعي تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي – على تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية لزوار موقع حي الطُّريف.

جدول 15

الشكل النهائي لمعادلة الانحدار المتعدد لتأثير التمكين المجتمعي في تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية

المتغيرات المستقلة	*Beta*	*B*	قيمة *T*	Sig.*t*	المعامل الثابت α	قيمة *F*	Sig.*F*
تعزيز الهوية الثقافية	0.410	0.423	9.214	0.000**			
دعم الاقتصاد المحلي	0.294	0.262	5.235	0.000**	0.171	402.188	0.000**
تعزيز التفاعل الاجتماعي	0.484	0.479	10.759	0.000**			

أظهرت نتائج جدول 15 أن معاملات التأثير (*B* – *Beta*) تشير إلـــى وجود تأثيرات إيجابية ذات دلالة إحصائية لجميع أبعاد التمكيـــن والمشاركـة المجتمعيـة في جهود الحفاظ على التراث وتعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية لزوار موقع حي الطُّريف، وأن تعزيز التفاعل الاجتماعي هو الأكثر تأثيراً على السياحة وإثراء التجربة السياحية (0.484)، يليه تعزيز الهوية الثقافية (0.410)، ثم دعم الاقتصاد المحلي (0.294). كما أكدت نتائج اختبار (*T*-test) معنوية تأثير هذه المتغيرات، وأشار معامل جوهرية النموذج (Sig.*F*) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يؤكد صلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية.

وبناءً على هذه النتائج؛ يُقبل الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيس الثالث الذي ينص على وجود تأثير إيجابي معنوي لتمكين المجتمع المحلي في جهود الحفاظ على التراث من خلال تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، تعزيز التفاعل الاجتماعي – في تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية كبُعد من أبعاد السياحة المستدامة من منظور زوار موقع حي الطُّريف.

2 – 3 نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيس الثالث.

يهدف هذا الفرض إلى قياس مدى وجود تأثير معنوي إيجابي لتمكين ومشاركة المجتمع المحلي في الحفاظ على التراث من خلال تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، تعزيز التفاعل الاجتماعي على تحقيق التوازن البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية كبُعد

من أبعاد السياحة المستدامة من منظور الزوار المحليين لموقع حي الطُّريف. واستخدم تحليل الانحدار المتعدد لاختبار هذا الفرض، وهو ما يبينه جدول 16.

جدول 16

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير التمكين المجتمعي في تحقيق التوزان البيئي والحفاظ على الموارد

المتغير	R	R^2	Adj R^2	Adj R^2 Δ	قيمة F	Sig.F
أبعاد التمكين المجتمعي	0.901	0.813	0.811	-	316.114	0.000**

أظهرت نتائج جدول 16 وجود ارتباط قوي بين أبعاد التمكين المجتمعي المتمثلة في تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، تعزيز التفاعل الاجتماعي - وتحقيق التوازن البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية من منظور زوار موقع حي الطُّريف، وقد بلغ معامل الارتباط ($R = 0.901$)، كما أوضح معامل التحديد المعدل ($\text{Adj } R^2 = 0.811$) أن هذه الأبعاد تفسر نحو 81.1% من التغير في تحقيق التوازن البيئي؛ مما يؤكد التأثير الإيجابي والمعنوي لهذه الأبعاد. وهذه النتائج تدعم قبول الفرض الفرعي الثاني؛ مما يؤكد التأثير الإيجابي والمعنوي لتمكين المجتمع المحلي على الحفاظ على الموارد الطبيعية.

ويوضح جدول 17 الشكل النهائي لمعادلة الانحدار المتعدد لتأثير أبعاد التمكين المجتمعي تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، تعزيز التفاعل الاجتماعي- على تحقيق التوزان البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية من منظور زوار موقع حي الطُّريف.

جدول 17

الشكل النهائي لمعادلة الانحدار المتعدد لتأثير التمكين المجتمعي في تحقيق التوزان البيئي

المتغيرات المستقلة	*Beta*	B	قيمة T	Sig.t	المعامل الثابت α	قيمة F	Sig.F
تعزيز الهوية الثقافية	0.673	0.665	13.660	0.000**			
دعم الاقتصاد المحلي	0.156	0.147	2.805	0.002**	0.462	316.114	0.000**
تعزيز التفاعل الاجتماعي	0.309	0.294	5.013	0.000**			

أظهرت نتائج جدول 17 أن معاملات التأثير (*B-Beta*) تشير إلى وجود تأثيرات إيجابية ذات دلالة إحصائية لجميع أبعاد التمكين والمشاركة المجتمعية في جهود الحفاظ على التراث على تحقيق التوزان البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية من منظور زوار موقع حي الطُّريف، وأن تعزيز الهوية الثقافية له التأثير الأكبر على التوازن البيئي (0.673)، يليه تعزيز التفاعل الاجتماعي (0.309)، ثم دعم الاقتصاد المحلي (0.156). كما أكدت نتائج اختبار (*T*-test) معنوية تأثير هذه المتغيرات، وأشار معامل جوهرية النموذج (Sig.*F*) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يؤكد صلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع تحقيق التوزان البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية.

وبناءً على هذه النتائج، يُقبل الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيس الثالث الذي ينص على وجود تأثير إيجابي معنوي لتمكين المجتمع المحلي في جهود الحفاظ على التراث من خلال تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، تعزيز التفاعل الاجتماعي – في تحقيق التوزان البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية كبُعد من أبعاد السياحة المستدامة من منظور زوار موقع حي الطُّريف.

مناقشة نتائج الدراسة

الفرض الأول: دور الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف في تعزيز التمكين المجتمعي

أظهرت نتائج الدراسة أن الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف يسهم بشكل كبير في تعزيز التمكين المجتمعي، لا سيما من خلال تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، وقد بلغت المتوسطات الحسابية لهذه الأبعاد 4.029، 3.565، 3.797 على التوالي، وهي أعلى من الوسط الفرضي 3؛ مما يشير إلى تأثير إيجابي واضح. وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة Ćorović & Obralić (2021) التي ركزت على دور الترميم في تعزيز الهوية الثقافية، وأكدت أهمية إشراك المجتمع المحلي في عمليات الحفاظ على التراث. كما تتسق مع نتائج دراسة Taha (2024) التي تناولت العلاقة بين التنمية الحضرية والحفاظ على التراث في الرياض، مشيرةً إلى ضرورة دعم المشاريع الصغيرة والمجتمع المحلي لتحقيق

تنمية مستدامة. وتدعم دراسة Rosická et al. (2009) التي أبرزت الأثر الاقتصادي والاجتماعي للتراث إذا دمج في السياسات الشاملة.

فضلاً عن ذلك، أكدت نتائج الدراسة الأثر الكبير لتعزيز الهوية الثقافية؛ مما يعكس أهمية الوعي المجتمعي بالتراث كعامل رئيس في تحقيق التمكين المجتمعي، وقد أظهرت المتوسطات الحسابية توافقاً عالياً بين المشاركين؛ مما يشير إلى تقديرهم لأهمية التراث في الحفاظ على هوية المجتمع، وتقوية الروابط الاجتماعية. كما جاء تأثير التفاعل الاجتماعي في المرتبة الثانية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Rosická et al. (2009) التي أوضحت أن التراث يمكن أن يكون أداة فعالة لتعزيز الروابط الاجتماعية والاقتصادية.

وأوضحت الدراسة أيضاً أن إشراك المجتمع المحلي يمكن أن يكون حلاً فعالاً لمواجهة هذه التحديات المرتبطة بالحفاظ على التراث، وهو ما أكدته دراسة Moscatelli (2024) التي ركزت على ضرورة إشراك المجتمعات المحلية في خطط التنمية المستدامة؛ لضمان نجاح هذه المشاريع واستدامتها.

أما فيما يتعلق بدور الحفاظ على التراث في دعم الاقتصاد المحلي؛ فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لهذا المحور بلغ 3.565؛ مما يعكس تأثيراً إيجابياً على السياحة والأنشطة الاقتصادية المرتبطة بها. وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Sampieri & Bagader (2024) التي تناولت تجربة جدة التاريخية وأكدت أن التراث يسهم في تنمية الاقتصاد المحلي من خلال تعزيز السياحة وتوفير فرص عمل جديدة، كما تدعم هذه النتائج ما ورد في دراسة Albarrán (2024) التي ركزت على دور القوانين المحلية في تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على التراث.

ومع ذلك، كشفت الدراسة أن تأثير الحفاظ على التراث في زيادة الإيرادات المحلية لم يكن معنوياً في بعض الحالات؛ مما يشير إلى الحاجة إلى تطوير إستراتيجيات اقتصادية أكثر شمولية، تتضمن تحفيز الاستثمارات المحلية وتوفير الدعم للمشاريع الصغيرة. وتنسجم هذه الملاحظة مع ما ذكرته دراسة Aliyari (2024) التي أشارت إلى أن تحديات التمويل والقيود الاقتصادية قد تُعوق تحقيق الفوائد الاقتصادية المرجوة من مشاريع الحفاظ على التراث. وبناءً على ذلك؛ توصي الدراسة بتبني إستراتيجيات

تمويل مبتكرة ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز الفوائد الاقتصادية لمشاريع الحفاظ على التراث في حي الطُّريف.

الفرض الثاني: دور الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف في تعزيز السياحة المستدامة

أظهرت نتائج الدراسة أن الحفاظ على التراث يسهم بشكل فعال في تعزيز السياحة المستدامة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور 4.038، وهو أعلى من الوسط الفرضي (3)، ويعزى ذلك إلى دوره في تعزيز السياحة وإثراء التجربة السياحية، بالإضافة إلى تحقيق التوازن البيئي، وقد بلغت المتوسطات الحسابية لهذين البعدين 3.986، 4.090 على التوالي؛ مما يشير إلى تأثير إيجابي وملموس. وتتفق هذه النتائج مع ما أوردته دراسة Amam (2024) التي أكدت أهمية تبني إستراتيجيات مستدامة توازن بين الحفاظ على التراث والتنمية الاقتصادية والسياحية. كما تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة Albarrán (2024) التي ركزت على دور القوانين المحلية في تحقيق توازن مستدام بين الحفاظ على التراث والتنمية السياحية.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا يمكن أن يعزز من إدارة السياحة بشكل مستدام، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Zhang et al (2023) التي أشارت إلى أهمية استخدام تقنيات؛ مثل الواقع الافتراضي، لتحسين تجربة الزوار وتقليل الآثار البيئية السلبية، ودراسة Galli (2024) التي أشارت إلى أهمية استخدام التكنولوجيا والحد من تدفق السياح لضمان استدامة المواقع التراثية.

كما كشفت الدراسة أن الحفاظ على التراث يسهم في تحقيق التوازن البيئي، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور 4.090؛ مما يعكس إدراكاً إيجابياً لأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية وتخفيف الأضرار البيئية. تتسق هذه النتائج مع ما أوردته دراسة Tamrakar (2024) التي ركزت على دور معايير الاستدامة في تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والبيئية. كما تدعم تجربة إيطاليا التي تناولتها دراسة Galli (2024) وأكدت أهمية السياسات المستدامة في إدارة تدفق السياح وحماية المواقع التراثية.

فضلاً عن ذلك، أظهرت نتائج الدراسة أن تعزيز الهوية الثقافية له تأثير كبير على تحقيق التوازن البيئي؛ مما يشير إلى أن وعي المجتمعات المحلية بأهمية التراث

يمكن أن يسهم في حماية البيئة، وهو ما يتفق مع ما ذكرته دراسة Perry (2023) حول ضرورة دمج التراث في إستراتيجيات التسويق السياحي لتعزيز الهوية الثقافية والممارسات البيئية المسؤولة.

وأشارت الدراسة إلى عدة تحديات تواجه الحفاظ على التراث، من أبرزها زيادة أعداد السياح؛ مما يتطلب تطوير إستراتيجيات مبتكرة لتمويل مشاريع الحفاظ وتخفيف الضغوط على المواقع التراثية. هذه التحديات تتفق مع ما ذكرته دراسة Aliyari (2024) حول تأثير نقص التمويل على استمرارية مشاريع الترميم، وكذلك دراسة Galli (2024) التي أكدت ضرورة إدارة تدفقات السياح بشكل أكثر كفاءة.

الفرض الثالث: العلاقة بين تمكين المجتمع المحلي في الحفاظ على التراث وتحقيق تنمية سياحية مستدامة

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود ارتباط قوي بين تمكين المجتمع المحلي وتعزيز السياحة المستدامة، وقد بلغ معامل الارتباط ($R = 0.942$) ومعامل التحديد المعدل (Adj $R^2 = 0.886$). تدعم هذه النتائج ما أوردته دراسة Moscatelli (2024) حول أهمية إشراك المجتمعات المحلية لضمان نجاح مشاريع الحفاظ على التراث.

كما أظهرت النتائج أن تعزيز الهوية الثقافية كان له التأثير الأكبر على السياحة المستدامة ($\beta = 0.560$)، يليه تعزيز التفاعل الاجتماعي ($\beta = 0.414$)، ثم دعم الاقتصاد المحل ($\beta = 0.221$). تتفق هذه النتائج مع دراسة Rosická et al. (2009) التي أكدت أن التراث يمكن أن يعزز التنمية السياحية إذا دُمج في سياسات شاملة.

بالإضافة إلى ذلك، أكدت النتائج أهمية إشراك المجتمع المحلي في تحسين تجربة الزوار، كما كان لتعزيز الهوية الثقافية تأثير كبير على التوازن البيئي؛ وهو ما يتوافق مع دراسة Tamrakar (2024) التي أبرزت دور التوعية بالتراث في تحقيق الاستدامة البيئية.

بناءً على هذه النتائج؛ تدعم الدراسة الفرض الثالث وتؤكد أن مشاركة المجتمع المحلي في جهود الحفاظ على التراث تسهم بشكل كبير في تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

جدول 18

ملخص اختبار صحة فروض الدراسة

رقم الفرض	نص الفرض	الاختبارات التي أجريت	المؤشرات الإحصائية	النتيجة النهائية
الأول	يُسهم الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف في تعزيز التمكين المجتمعي اقتصادياً وثقافياً.	اختبار T لعينة واحدة (T-Test)	$T = 13.953$, $p < 0.01$	مقبول
الفرعي 1.1	يُسهم في تعزيز الهوية الثقافية.	اختبار T لعينة واحدة	$T = 17.495$, $p < 0.01$	مقبول
الفرعي 2.1	يُعزز التفاعل الاجتماعي.	اختبار T لعينة واحدة	$T = 13.022$, $p < 0.01$	مقبول
الفرعي 3.1	يدعم الاقتصاد المحلي.	اختبار T لعينة واحدة	$T = 8.139$, $p < 0.01$	مقبولة مع تحفظات
الثاني	يُسهم الحفاظ على التراث في حيّ الطُّريف في تعزيز السياحة المستدامة.	اختبار T لعينة واحدة	$T = 18.178$, $p < 0.01$	مقبول
الفرعي 1.2	يُعزز السياحة ويثري التجربة السياحية.	اختبار T لعينة واحدة	$T = 16.255$, $p < 0.01$	مقبول
الفرعي 2.2	يُحقق التوازن البيئي ويحافظ على الموارد الطبيعية.	اختبار T لعينة واحدة	$T = 18.745$, $p < 0.01$	مقبول
الثالث	يوجد ارتباط إيجابي بين مشاركة المجتمع المحلي والحفاظ على التراث والسياحة المستدامة.	تحليل الانحدار المتعدد	$R = 0.942$, $Adj\ R^2 = 0.886$, $p < 0.01$	مقبول
الفرعي 1.3	يُعزز مشاركة المجتمع المحلي السياحة ويثري التجربة السياحية.	تحليل الانحدار المتعدد	$R = 0.920$, $Adj\ R^2 = 0.845$, $p < 0.01$	مقبول
الفرعي 2.3	يُعزز مشاركة المجتمع المحلي التوازن البيئي ويحافظ على الموارد.	تحليل الانحدار المتعدد	$R = 0.901$, $Adj\ R^2 = 0.811$, $p < 0.01$	مقبول

الخلاصة

أظهرت الدراســـة أن الحفاظ على التــراث في حي الطُّريف يسهم بشكـل كبير في تعزيز التمكين المجتمعي من خلال تعزيز الهوية الثقافية، دعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، كما يسهم في تعزيز السياحة المستدامة من خلال تعزيز السياحة وإثراء تجربة الزوار، وتحقيق التوازن البيئي. وبينت نتائج التحليل الإحصائي أن إشراك المجتمع المحلي في جهود الحفاظ على التراث له تأثير إيجابي ملموس على التنمية السياحية المستدامة؛ مما يعزز استدامة المواقع التراثية ويثري التجربة السياحية. هذه النتائج تتسق مع الأدبيات السابقة؛ مما يبرز أهمية اتباع إستراتيجيات شاملة ومستدامة في إدارة المواقع التراثية.

وتتلخص توصيات الدراسة بناءً على نتائجها بما يأتي:

- تعزيز إشراك المجتمع المحلي في عمليات الحفاظ على التراث وصنع القرار، من خلال برامج توعوية وتدريبية لزيادة الوعي بأهمية التراث ودوره في التنمية المستدامة.
- تبنّي إستراتيجيات تمويل مستدامة لدعم مشاريع الحفاظ على التراث؛ مثل الشراكات بين القطاعين العام والخاص، مع تقديم حوافز للاستثمارات المحلية.
- تعزيز خدمات الزوار والبنيــة التحتية السياحيـــة في حي الطُّريــف بما يتناســب مع المعايير البيئية؛ لضمان تجربة سياحية مستدامة ومرضية.
- زيادة تمثيل كبار السن في الأبحاث المستقبلية؛ لضمان شمولية الرؤى الاجتماعية والثقافية، مع اعتمــاد أدوات ميدانيــة مناسبــة؛ كالمقابلات الشخصيـــة لضمــان مشاركتهم الفعّالة.
- توظيف التقنيات الحديثة؛ مثل الواقع الافتراضي والذكاء الاصطناعي؛ لإثراء تجربة الزوار وإدارة تدفقات السياح بكفاءة، مع تقليل التأثيرات البيئية السلبية.
- تعزيز القوانين والسياسات التي تدعم الحفــاظ على التــراث وتوازن بين التنميــة الاقتصادية والاستدامة البيئية.

المراجع

الزهراني، عبدالناصر. (2010). التخطيط السياحي للمدن التاريخية: مدينة الدرعية أنموذجاً. *الدرعية، 49*(50)، 449-480.

عبدالولي، معاذ أحمد محمد. (2017). *دور نظم المعلومات التسويقية في دعم القدرة التسويقية التنافسية: دراسة مقارنة بين البنوك التجارية الحكومية والخاصة في الجمهورية اليمنية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أسيوط.

هيئة الخبراء. (2025). *نظام الآثار والمتاحف والتراث العمراني*. https://2u.pw/E0VW6Ldd

Albaqawy, G. A., Alnaim, M. M., Bay, M. A., & Touahmia, M. (2023). Assessment of Saudi Arabia's classification and selection criteria for heritage sites: A case study of Barzan heritage area in Hail City. *Sustainability, 15*(2). https://dx.doi.org/10.3390/su15021015

Albarrán, J. D. (2024). Tourism development and urban landscape conservation in rural areas: Opportunities and ambivalences in local regulations—The case of Spain. *Sustainability, 16*(10). https://doi.org/10.3390/su16103973

Albini, M. (1990). *Traditional architecture in Saudi Arabia: The central region*. The Department of Antiquities and Museums.

Aliraqi, A. (2022). Heritage-based entertainment: Empirical evidence from Diriyah, Saudi Arabia. *World Journal of Entrepreneurship, Management and Sustainable Development, 18(*4), 467–480

Aliyari, M. (2024). The impact of restoration on the sacred preservation in attracting tourists. *International Journal of Modern Achievement in Science, Engineering and Technology (IJSET), 2*(1), 1–8. https://doi.org/10.63053/ijset.53

Amam, M. (2024). Influence of cultural heritage preservation on tourism development in Egypt. *American Journal of Arts, Social and Humanity Studies, 4*(1), 22–32. https://doi.org/10.47672/ajashs.2062

Bay, M. A., Alnaim, M. M., Albaqawy, G. A., & Noaime, E. (2022a). The diachronic heritage management and development of At-Turaif. *Encyclopedia*. https://encyclopedia.pub/entry/27075

Bay, M. A., Alnaim, M. M., Albaqawy, G. A., & Noaime, E. (2022b). The heritage jewel of Saudi Arabia: A descriptive analysis of the heritage management and development activities in the At-Turaif District in Ad-Dir'iyah, a World Heritage Site (WHS). *Sustainability, 14*(17). https://doi.org/10.3390/su141710718

Ćorović, A., & Obralić, A. (2021). Restoration of the cultural heritage sites in Bosnia and Herzegovina as the basis for intercultural dialogue and development of tourism. *TURIZAM, 25*(3), 121–133. https://doi.org/10.5937/turizam25-30494

Diriyah Company. (2023). *At-Turaif Gallery Guide*.

Galli, A. (2024). Effect of cultural heritage on tourism development in Italy. *International Journal of Modern Hospitality and Tourism, 4*(2), 54–65. http://www.iprjb.org

GOV.SA. (2016). *Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030*. https://www.vision2030.gov.sa/en

Jones, T. (2015). The economics of cultural heritage preservation in the United States. *Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Development*, *5*(4), 298–312. https://doi.org/10.1108/JCHMSD-06-2014-0023

Lempert, D. (2015). Classifying heritage by states of decay, restoration, and transformation for tourism, teaching, and research: 'Un-freezing' sites in time to reveal additional meanings. *Journal of Heritage Tourism, 10*(4), 378–398. https://doi.org/10.1080/1743873X.2014.994637

Mazzetto, S. (2025). Fostering national identity through sustainable heritage conservation: Ushaiger Village as a model for Saudi Arabia. *Heritage*, 2571–9408.

Mazzetto, S., & Vanini, F. (2023). Urban heritage in Saudi Arabia: Comparison and assessment of sustainable reuses. *Sustainability, 15*(12). https://doi.org/10.3390/su15129819

Ministry of Tourism. (2015). *Saudi commission for tourism and national heritage: Urban heritage—Urban identity and national history.* https://www.scega.gov.sa/en/pages/aboutscta.aspx

Moscatelli, M. (2024). Heritage as a driver of sustainable tourism development: The case study of the Darb Zubaydah Hajj pilgrimage route. *Sustainability*, *16*(16). https://doi.org/10.3390/su16167055

Pavan A. (2017). The custodian of the two holy mosques' overseas scholarship program: Targeting quality and employment. *World Journal of Education, 7*, 32–39. https://doi.org/10.5430/wje.v7n4p32

Perry, M. (2023). Role of cultural heritage preservation in destination branding and tourist experience enhancement. *Hospitality and Tourism Journal, 1*(1), 36–47. https://www.forthworthjournals.org

Rosická, Z., Bednářová, D., & Beneš, L. (2009). The development and economic impact of cultural tourism and sustainable heritage management. *Transactions on Transport Sciences, 2*(1), 27–30. https://doi.org/10.5507/tots.2009.005

Sampieri, S., & Bagader, M. (2024). Sustainable tourism development in Jeddah: Protecting cultural heritage while promoting travel destination. *Sustainability, 16*. https://doi.org/10.3390/su16219148

Saudi Arabia Government. (1972). *Law of antiquity, Royal Decree.* https://whc.unesco.org/en/statesparties/sa/Laws

Smith, L. (2016). The impact of globalization on urban cultural heritage sites. *Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Development*, *6*(2), 98–115. https://doi.org/10.1108/JCHMSD-05-2015-0015

Taha, M. N. A. (2024). Balancing heritage preservation and regeneration in Riyadh: Objectives and considerations. In M. Schrenk, T. Popovich, P. Zeile, P. Elisei, C. Beyer, J. Ryser, & H. R. Kaufmann (Eds.), *Real corp 2024 proceedings/ tagungsband* (pp. 59–70). REAL CORP. https://www.corp.at

Tamrakar, V. (2024). Cultural heritage preservation and tourism. *International Journal of Advanced Research in Science, Communication and Technology (IJARSCT), 4*(2), 58–72. https://doi.org/10.48175/568

UNESCO. (2020). *Atlas of the world's languages in danger*. https://en.unesco.org/languages-atlas

Zhang, Z., Xiong, K., & Huang, D. (2023). Natural world heritage conservation and tourism: A review. *Heritage Science, 11*(55). https://doi.org/10.1186/s40494-023-00896-6

د. ياسر هاشم عماد الهياجي، أستاذ مشارك في كلية السياحة والآثار بجامعة الملك سعود بالرياض، المملكة العربية السعودية. دكتوراه في إدارة التراث من جامعة الملك سعود، 2018. لديه أكثر من 25 ورقة منشورة في مجلات ومؤتمرات علمية محكمة، وستة كتب في مجالات إدارة التراث الثقافي، كما شارك في العديد من مشاريع التوثيق والحفاظ على التراث الثقافي.

yalhiagi@ksu.edu.sa

للاستشهاد:

الهياجي، ياسر هاشم. (2025). الحفاظ على التراث كمدخل للتمكين المجتمعي وتعزيز السياحة المستدامة: دراسة حالة حيّ الطُّريف – المملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، *51*(198)، 163–200.
https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i198.3421

To cite:

Alhiagi, Y. H. (2025). Heritage preservation as an approach to community empowerment and sustainable tourism enhancement: A case study of At-Turaif district – Saudi Arabia. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, *51*(198), 163–200.
https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i198.3421